أخبار الزمان في تاريخ بني العباس للخزرجي (ت812هـ) دراسة وتحقيق ـ العصر العباسي الثاني

أ.م.د. آلاء نافع جاسم

مركز إحياء التراث العلمي العربي – جامعة بغداد

alaanafia66@gmail.com

الملخص

تملك الحضارة العربية الإسلامية تراث ضخم في شتى جوانب المعرفة الإنسانية ولكنه لايزال بحاجة الى المزيد من الدراسة والتحقيق ومنها هذه المخطوطة التي تحمل عنوان (أخبار الزمان في تاريخ بني العباس للخزرجي (ت812هـ) دراسة وتحقيق ـ العصر العباسي الثاني) .

News of time in the history of Bani Abbs Al-Khazraji (812) Study and investigation - The second Abbasid period

Dr. Alaa Nafia Jassem

Center Revival of Arabian Science Heritage-University of Baghdad

Abstract

The book "News of Time in the History of Bani Abbas" for Khazraji of important historical books, because of the news of the sons of Abbas, which is part of the book (Alosdp Almstok in the history of Islam, the layers of kings, ranked on the years starting from the emergence of Islam, (Peace be upon him) and his children, and then began with the successors of the Abbasid state (the succession of Abu Abbas Al-Saffah) to the Caliph (Al-Khayafa Al-Nasir to the religion of God) while the other Caliphs neglected.

This book is one of the important historical books that have been dated for a political period from the history of the Arab Islamic nation, which extended over a large area of the country, which included most of the Islamic countries. This book talks about the Abbasid caliphs and their roles towards the Arab Islamic state. As well as the importance of this book of poetry verses of the various poets known in that period. And this is like other historical books that talk about this particular period

المقدمة

تحيا الأمم بتراثها فهو الأساس الذي تنطلق منهُ ، وما من أمة إلاّ ولها تراث ، وهو سر حياتها وديمومتها ، فالأمة العربية الإسلامية لها تراث تليد إذ تشرفت بحمل أقدس رسالة سماوية وأكملها للأمم الأرض ، فكانت نبراساً اهتدت به البشرية حتى انتشلتها من واقعها المريض إلى أرغد عيش وأقوم خلق وأنبل نفس .

ولعل المخطوطات هي السجل الكبير والثمين الذي حفظ لنا من تراثنا القيم، مايبعثُ فينا روح الأمل والثقة بأمتنا وأنفسنا ، في تهيأتها لنا الفهم الصحيح لحقيقة أمتنا ومافيها من مقومات السيادة والنجاح ، فننشد مستقبلاً زاهراً ، وهذا ماحدا بنا لأن نقحم أنفسنا في رعيل المجاهدين لأحياء هذه الكتب القيمة ، لذا انبرينا لتحقيق هذا المخطوط (أخبار الزمان في تاريخ بني العباس) لموفق الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن أبي بكر بن الحسن بن علي بن وهاس الخزرجي الزبيدي (ت812هـ -1410م) . وهو جزء من كتاب (العسجد المسبوك في تاريخ الإسلام ، وطبقات الملوك ، رتبهُ مبتدئاً من ظهور الإسلام ، إلى آخر حياة الملك الأشرف إسماعيل بن العباس الرسولي)، وضع في مكتبة المجمع العلمي العراقي باسم مؤلف مجهول أي حدث خلط بينهُ وبين كتاب (أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولدهِ) لمؤلف مجهول من القرن الثالث الهجري ، حققهُ :(د. عبدالعزيز الدوري و عبدالجبار المطلبي).

ومِن قراءتي للمخطوط وجدت أن الخزرجي تناول أخبار خلفاء الدولة العباسية منذ بداية نشوئها إلى الخليفة (الناصر لدين الله) ، وقد أغفل الناسخ آخر ثلاثة خلفاء للدولة العباسية ، لربما يكون خطأ من قبلهِ أو قد وصل إلى هذا الحد واكتفى لأمور يعتقدها كافية وأغفل البقية علماً أنهُ عاش في حقبة متأخرة، بينما كتاب (أخبار الدولة العباسية) تحدث فيه عن عبدالله بن العباس ، وعلي بن عبدالله ، ومحمد بن علي ، من ثم عن إبراهيم الإمام أبي محمد بن علي ونهايته ، وهرب أخيه أبي العباس إلى الكوفة قبيل دخول القوات الخراسانية هذه المدينة .

والنسخة فيها نقص لبعض الخلفاء العباسيين ومنهم الخليفة (الهادي، والمهدي وجزء من ترجمة الخليفة هارون الرشيد ، والخليفة الظاهر بأمر الله

محمد بن الناصر لدين الله ، والخليفة المستنصر بالله منصور بن الظاهر، والخليفة الأخير المستعصم بالله عبد الله بن المستنصر بالله) .

وبعد أن أتممنا عملنا للقسم الأول (للعصر العباسي الأول) مع هوامشهِ فهنا بدأنا عملنا لتحقيق القسم الثاني من المخطوط ألا وهو(العصر العباسي الثاني) مع هوامشهِ ومصادر قسمي الأول والثاني لما اقتضتهُ ضروة البحث .

الواثق بالله أبي جعفر (1)

هارون بن المعتصم بن الرشيد (2) وأمهُ قراطيس أمّ ولد بُويع لهُ يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلةٍ بقيت من شهر يوم الأربعاء لستٍ بقين من شهر ذي الحجة سنة اثنتي وثلاثين ومائتين ، وصلى عليه المتوكل أخوهُ وكان عَمرهُ ستاً (3) وثلاثين سنة وكانت (ورقة 125أ) خلافته خمس سنين وتسعة أشهر وستة (4) أيام ، وكان أبيض (5) حسن الجسم في عينهِ اليمنى (6) نُلتة بيضاء،(7) وكان في الكثير من أموره يذهب مَذهب المأمون ، وشغل نفسهُ بمحنةٍ الناس بالدين فأفسد قلوبهم ، وكان أيضاً يعاقب من أمتنع بخلق القران ، وممن حبسهُ بسبب ذلك أحمد بن حنبل بعد أن ضربهُ ، وشهره وجعل دارهُ حبساً لهُ كما ذكرنا ، وكل ذلك سعى به القاضي أحمد ابن أبي داود القطان المعتزلي ومحمد بن عبدالملك الزيات وزيرهُ ، وقيل إن الواثق بعد ذلك لم يمت حتى احترق وصار كأنهُ فحمة حكى ذلك أبو القاسم إسماعيل ابن الفضل الأصبّهاني في كتاب "سير السلف في مناقب أحمد " وإن الخليفة الواثق كان دعا على نفسه إن كان ما يقول فلان حفا فحَرقهُ الله بالنار وإن الواثق كان يحب النساء وكثرة الجماع فوجه ذات يوم إلى ميخائيل الطبيب فدعا لهُ فدخل عليه وهو نائم في سريريه وعليه قطيفة خزٍ فوقف بين يديهِ وقال : ياميخائيل أتعبني دواء للبَاه فقال : يا أمير المؤمنين بدنك فلا تهدهُ فإن كثرة الجماع تُهدُ البدن ولاسيما إذا تكلف الرجل ذلك فاتق الله في بدنك وَابق عليك فليس عليك من بدنك عوض فأبى عليه الواثق قال : فإن كان ولابد فعليك (ورقة 126أ) بلحم السّبع فأمر أن يوجد لك رطل يغلي سبع غليات بخل خمر فإذا أردت شيئاً أمرت أن يُوزن لك منهُ ثلاث دراهم فإنك فيه يغنيك واتق الله في نفسك ولا تسرف فيها ولا تجاوز ما قد أمرتك فاستعمل ذلك واشرب منهُ فاستسقى به بطنهُ ، وجمع لهُ الأطباء فاجمعوا أنهُ لا

دواء لهُ إلاّ أن يشجر لهُ تنور بحطب الزيتون ويَشجر حتى يمتلىء فإذا امتلئ كسحَ ما في بطنهِ فعمل به ذلك فاستسقى ماء ورد إلى التنور وهو يستغيث فلما مضت لهُ ثلاث ساعات أُخُرج وقد كادَ يحترق فلما وجدَ ريح الهوى لم يزل يصيح حتى مات بعدَ أن احترق وصار أسّود قيل إن الواثق لما احتضر جعل يُردد هذين البيتين ويقول(8)

الموتُ فيه جميع الخلق مشترك لا سُوقة بينهم يبقى ولامَلك

مَا ضرَ أهل قليل في تنافرهم وَليس يغني عن الأملاك مَا ملكوا

وقع الواثق على رقعة لأحمد بن أبي داود وقد سألهُ في رجل عليه دَينُ قد أخلت يا أحمد بيوت الأمّوال طلباتك للأيدين والمتوسلين إليك فكتب تحتهُ نتائج شُكرها يا أمير المؤمنين مُتصلة بك وذخائر أجرها مكتوباً لك نظر الواثق إلى أحمد ابن الخطيب فتمثل بهذين البيتين يقول :

(ورقة 126ب)

من الناس إنسانان دَيني عليهما مَليئان لو شاءا لقد قضياني

خليلي أما أم عمرو فنمنهما وأما عن الأخرى فلا تسألني

فبلغ ذلك سليمان بن وهيب فقال : إنّ أحمد ابن الخصيب ابن عمرو وأما الأخر يكتبهما بعد أيام ومَالي من ذلك الأعتق اتصال الألبس بخلود المدح فيك والسّلام فوقع تحتهُ وَالله يا باعبدالله (لامتفناك) ما تريد في عشقك وتقوي في سنتك وَأمر باخَراج خمسمائة ألف ألف درهم ليفرقها فيمن يَراهُ .

أولادهُ : محمد المهتدي ، وعبدالله ، وأحمد ، وإبراهيم ، وعائشة .

وزيرهُ : محمد بن عبدالملك الزيات (9) .

حُجابهُ : (انتاخ) ثم وصيف .

قاضيه : أحمد بن أبي داود

جَعفر المتوكل عِلى الله (10)

هو أبُو الفضل بن المعتصم ، وأمهُ تركية اسمها شَجاع بويع لهُ لست بقين من ذي الحجة سنة أثنين وثلاثين وَمائتين ، وقتل ليلة الأربعاء لثلاث خَلون من شوال سنة سبع وأربعين (11) ودُفن في القصر الجعفري ، وهو قصر ابتناه بفي سر من رأى ، وقال : الدولابي في تاريخه أنهُ دُفن هو ، والفتح بن خاقان

وزَيرهُ ولم يُصل عليهما (ورقة 127أ) وكانت خلافتهُ أربع عشرة سنة وتسعةُ أيام ، وكان مَربوعاً أسمر خفيف العارضين رفع المحنّة في الدين ، وحصى على قراءة الحديث ، وأخرج أحمد بن حنبل كما ذكرنا من الحبس ، وخلع عليه ، وأمر بادحاض أبي الفيض ذي النون الأخميني (12) زاهد مصر رضى الله عنهُ سنة خمس وأربعين وَمائتين فوصل إلى سُر من رأى فانزلهُ الخليفة في بعض الدور وأوصى عليه رجلاً يُعرف برزافة ، وقال إذا أنار رجعتُ غداً من ركوبي فأخرج إلى هذا الرجل فقال : لهُ إن أمير المؤمنين قد أوصاني بك فلما رجع من الغد قال : لهُ تستقبل أمير المؤمنين بالسّلام فلما أخرجهُ إليه قال : سلم على أمير المؤمنين فقال : ذو النون ليس هكذا في الخبر ليس في الخبر إلا أن الراكب يُسلم على الراجل قال : فيبتسم الخليفة وناداهُ بالسّلام ونزل إليه ،وقال : لهُ أنت زاهد مصر قال : كذا يقولون ثم وعظهُ وأكرمهُ الخليفة وردهُ إلى مصر مكرماً ، وفي أيام المتوكل منع النصارى واليهود من التزين بزي المسلمين ومن الركوب على البروج إلا بالرُكب الخشب وأمر بتغير القلانس وأن يكون وإن دخلن الحمام كان معهّن جلاجل وامر يقدم بيعهم المستخدمة (ورقة 127ب) ، وأمر يأخذ العشر من منازلهم وأن كان الموضع واسعاً صبرهُ وإن لم يصلح صُير قضاء ، وأن يجعل على أبواب دورهم صُور شياطين من خشب مَسموره تفرقةً بين منازلهم ومنازل المسلمين وبها أن يستمعان بهم في الدواوين وَأعمال السلاطين التي تجري أحكامهم فيها على المسلمين وبها أن يتعلم أولادهم في مكاتب المسلمين وأمر يبنوا به قبورهم مع الأرض لئلا تشبه قُبور المسلمين وَكتب إلى الآفاق بذلك ، وأمر بالقبض على وزيرهُ محمد بن عبدالملك الزيات وكان أديباً (13) شاعراً إلاّ أنهُ كان شديد القسوة صعباً لا يرق لأحد ولا يرحمه ، وكان يقول الرحمة في الطبيعة وَوقع يوماً على رقعة رجل توسل إليه بقرب الجوار منهُ الجوار للحيطان والتعطف إنما يكون للنسوان ، وكان قد اتخذ تنوراً من خشب (14) فيه مسامير حديد كان يُعذب فيه من بطانته وهو أول من عمل ذلك وعذب فيه فابتلاهُ الله تعالى بأن عُذب فيه حتى مات ، وعزل المتوكل أحمد بن أبي داود عن القضاء وأخذ جميع أموالهُ وذخائرهُ وضياعهُ بعد ما فلج ، وولى (15) يحيى بن أكثم (16)، وقتل المتوكل محمد ولده

المعتمد بالله بسر من رأى وهو على خلوةٍ مع (ورقة 128أ) وزيرهُ فانتدرهُ باغر التركي بسيفٍ فقام وزيرهُ الفتح بن خاقان في وجههِ ووجوه القوم فاعتوه القوم بسيوفهم فقتلوهما جميعاً وقطعوهما حتى اختلطت لحُومهما ودماؤهما معاً على ما قيل وكان المتوكل قد أخذ البيعة (17) لأولادهِ الثلاثة محمد المنتصر ، وموسى ، والمعتز إبراهيم(18) ، وأحمد المعتمد على الله ، والموفق طلحة ، وإسماعيل وجماعة ، وكان السبب في قتلهِ على ماحُكي أنهُ قدم المعتز على المنتصر ، والمنتصر أسن منهُ وكان يتوعدهُ ويسبهُ ويسب أمهُ، ويأمر الذين يحضرون مجلسهُ من أهل السخف يسبه فسعى في قتلهِ ووجد الفرصة في ذلك تلك الليلة وكان من الاتفاق العجيب أن المتوكل كان قد أهدى لهُ سيف قاطع لا يكون مثلهُ فعرض على جميع حاشيته وكل يتمناهُ ، فقال : المتوكل لا يصلح هذا السيف إلاّ لساعد باغزو ووهنه لهُ دون غيره فاتفق أنه أول داخل عليه فضربهُ بهِ فقطع حبل عاتقه ، وكان ذكرنا من أمره وَبوُيع المنتصر من ليلتهِ ولم ينفق أحد من الخلفاء بني العباس في البناء ما أنفقه المتوكل قال : الصولي جملة ما أنفق من أبنيتهِ ثلاثمئة ألف ألف دينار وقالت الشعراء من جملة ذلك ما قالهُ : البحتري شعر : (19)

(ورقة 128ب)

أرى المتوُكليّة قد تعالت مصَانعهـــا (20) وَكملت التمامَا

قصُور كالكواكب لامُعابُ(21) تكادُ (22)تُضئ (23) للسِارى الظلاما

أولادهُ : قد ذكرناهمُ .

وزراءهُ : محمد بن عبدالملك الزيات وُزر أربعين يوماً ثم قتلهُ ثم وزر لهُ محمد بن الفضل (الحَرجراي) ثُم عبيدالله بن يحيى ابن خاقان .

حجابُه : وَصيف التركي .

قاضيه : يحيى ابن أكثم ثُم عزلهُ وَأخذ منهُ مالاً مائة ألف دينار .

المنتُصُر بالله أبو جعفر : (24)

محمد بن جعفر المتّوكل أمهُ رؤمية تسمى حُبشّية بُويع لهُ يوم الأربعة (25) لأربع خَلون من شوال سنة سَبع وأربعين وَمائتين وتوفي بالذبحة ليلة السبت (26) لثلاث (27) خَلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين

ومائتين بسر مَن رأى ويُقال إن الطيفوري سَمهُ في ححاجمه (28) وَصلى عليه المستعين بالله ، ولهُ أربع وعشرين (29) سنة وَأشهر ، وقيل ست وعشرون ، وَلايته ستة أشهر وَكان مَربوعاً أسّمر حِسن الوجه ذي شهامةٍ (30) وإمساك (31) وَخلع أخوته المعتز ، والمؤيد وأخذ خطوُطهما بإحلال الناس من بيعتهما تعد بهما وإذهابهما وَهو أول من عدا على أبيهِ فقتلهُ (ورقة 129أ) كما أن يزيد بن الوليد من بني أميّة أول من عدا على أبيهِ منهم ، وشيرويه بن كسرى قتل أباهُ ، وكان الناس يقولون لا عاش إلاّ كما عاش شيرويه حين قتل أباهُ وكان ذلك سيئُ إلى العيال ، ويبخل بالمال واختلف في مَوتهِ فقيل إن بعض عيالهِ سمتهُ في كمثري ، وقيل مَا قدمناهُ من أن أبن طيفوُر طبيبه وقيل غير ذلك ولما اعتل المنتصر عِلةِ التي مات فيها ابنهُ يعوده فلما رَأها بَكا وقال : يا أماه عاجلت فَعَوجلت ، وكان إذا جلس يذكر قبر بعد فرائضه ، وذلك أنهُ رأى أباهُ في النوم كأنهُ يقول : لهُ ويلك يا محمد قتلتني وظلمتني وَالله لا تمتعت بالخلافة إلاّ أياماً يسيره ثم مَصيرك إلى النار فانتبه وهو لا يملك عينيه وَكان يُسلي فيقال لهُ هذا استشعار وَحديث النّفس ولا يّسلوا ولم يزل منكسر إلى أن توفي .

أولادهُ : أربعة ذكور وزيرهُ أحمد بن الخصيب ، حاجبهُ وَصيف ثم بغى ثُم ابن المرزبان(32) ، والله أعلم وبالله التوفيق .

المُستعين بالله أبة العباس : (33)

أحمد بن محمد ابن المعتصم بالله بن الرشيد ، وأمهُ مخارق أم ولد (ورقة 129ب) بُويع لهُ يوم الأثنين لأربع (34) خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين وخلع نفسه لأربع خَلون من المحرم سنة اثنين وخمسين ومائتين وكانت خلافته ثلاث سنين (35) وسبعة (36) أشهر ورد (37) الخلافة إلى المعتز لأن الأمور اضطربت عليه، وكان فيه لين وَانقياد لأتباعه مهملاً لأمؤره شديد الخوف على نفسه ، وقال : الدُولابي كان رجلاً صالحاً فلما الأتراك عليه وأستقر الأمر للمستعين ونفي إلى واسط مع أحمد بن طولون فاحسن عشرته وشكر حسن بلائهِ عنده ، وأطلق لهُ التنزه والصيد وكره أن يدخل المستعين منهُ فألزمهُ أحمد بن محمد الواسطي وكان يومئذ حديث السن حُلوُ المشاهدة حاضر النادرة غلمان المتوكل وَخافوُا على المعتز من كيدٍ يلحقهُ من

المستعين فكتب إلى أحمد بن طولون بقتله والبعث برأسه إلى المستعين وتقلد وَاسط بعد ذلك فكتب إليه وَالله لارأني الله أقتل خليفة بايعتهُ أبداً فأنفروا إليه سعيداً الحاجب فقتلهُ وحمل رأسهُ إلى المستعين ولم يبرح أحمد بن طولون حتى غسل الجثة وَكفنها ووراها ودخل أحمد بن طولون إلى سُر من رأى وقد زاد محلهُ من قلوب (ورقة 130أ) الأتراك وسَموهُ بكمال المحافظة ، وكان قتل المستعين بالسيف ذبحاً في خيمتهِ يوم الأربعاء لثلاث خَلون من شوال سنة اثنين ومائتين ولم يزل الخلافة من المنصور إلى هذا الوقت من لم يكن أبوهُ خليفة غير المُستعين هذا ثم بعد ذلك المعتضد ، والقادر، والمقتدي بالله .

أولادهُ : كان لهُ ست ذكور ، وزرأهُ أحمد بن الخصيب ثُم نكبهُ ثم وزر لهُ أحمد بن صالح بن يزداد .

آلمعتز بالله أبو عبدالله (38)

محمد بن (39) وقيل الزبير بن جعفر بن المتوكل ، وأمهُ قبيحة بَويع لهُ البيعة العَامة ببغداد لأربع خَلون من المحرم سنة اثنين وخمسين وَمائتين بعد خلع المُستعين ، وَأخرج أخاه المؤيد مِن الحبس وَخلع عليه ثم بلغهُ عنه أنه يُدبر عَليه فحبسهُ وضربهُ أربعين سَوطاً حتى شهد على نفسهِ ثم بلغهُ أن جماعة من الأتراك إجتمعوا على إخراجهِ من حبسهِ فأخرجهُ يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة اثنين وخمسين ميتاً ، وأحضر الفُقهاء ، والقُضاة حتى رَأهُ ولاأثر فيه ويُقال إنهُ أدرج في لحاف سُمور وَشد (40) طرفاهُ حتى مات (41) وَقيل إنهُ منع من الطعام أياماً ثُم أدخل الحمام وأغلق عَليه (ورقة 130ب) حتى مات والعجب إن ابنه عبدالله رُمي في صهريج ماء في شدة البرد حتى مات وَكان المعتز أحسن خلق الله تعالى وَجهاً وكان فيه أدب وَكفاية ولم ينفعهُ ذلك الأذكار البعيد عنهُ وقرب قوماً ألق ومنهُ ، واستمر أمر المعتز إلى رجب سنة خمس وخمسين وَمائتين فَدبر عليه حاجبهُ صالح ابن وصيف فجأهُ يوم الأثنين لثلاث بقين من رجب من هذه السنة ومعهُ جماعة(42) فَصاحوا على بابهِ وبعثوا إليه أن أخرج إلينا فاعتذر بأنهُ تناول دواء وَأمر أن يدخل بعضهم فدخلوا مجرو برجلهِ إلى باب الحُجرة وأقيم في الشمس ، وكان يرفع قدماً وَيضع أخرى وَجعلوا يَلطمُونهُ وهو يبكي بيديه حتى أجاب للخلع فأدخلوهُ إلى حجُرةِ ، وبعثوا

إلى ابن أبي الشوارب القاضي وجماعة فحضروا وخلع نفسهُ وَوكل به في الحبس ، وكانت ولايته منذُ بيعة العامة ثلاث سنين وَسبعة أشهر إلا أربعة أيام وكان سنة يوم مات ثلاث وعشرين سنة وثلاثة أشهر إلا أياماً وصلى عليه المُهتدي قال : الزبير بن بكار سرت إلى أبي عبدالله المعتز (43) وهو أمير فلما علم (44) أخرج مستعجلاً (45) فعثر فأنشأ يقول :

يموتُ الفتى من عثرةٍ بلسانهِ وليس يموتُ المرءُ من عثرةِ الرجلِ

أولادهُ : عبدالله بن المعتز ، وزراءهُ جعفر ابن محمد الاسكافي.

المُهتدي بالله أبو عبدالله (46)

هو المهتدي بالله محمد بن هارون الواثق وأمهُ رؤمية واسمها قُرب بويع لهُ لليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين ، وكان المعتز أول من بايعهُ ، وقتل يوم الثلاثاء لأربع (47) عشرة ليلة خلت (48) من رجب سنة ست وخمسين ومائتين وخمسين ، ولهُ تسع (49) وثلاثون سنة فكانت خلافته إحدى عشرة شهراً وأياماً وليس من نسلهِ خليفة إلى اليوم ، وكان مربوعاً حسن الوجه جميل الطريقة ورِعاً كثير العبادة يكاد يكون في الهاشمين كعمر ابن عبدالعزيز في بني أمّية هدياً وصدقاً قيل جلس المهتدي يوماً للمظالم فاستعداهُ رجل على ابن لهُ ،(50) فأمرهُ بالخروج (51) من حقهِ (52) فلما فرغ قال (53) الرجل : يا أمير المؤمنين ما أنت إلاّ كما قال الشاعر إذ يقول :

حكمتمُوهُ فقضى بينكم أبلجُ مثلُ القمر الزاهرِ

لا يقبل الرشوة في حكمهِ ولا يُبالي غبن الخاسر

(ورقة 131أ) فقال لهُ : المهتدي أما أنت أيّها الرجل فأحسن الله مقالتك، وأما أنا فما جلست هذا المجلس حتى قرأت في المصحف ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفسُ شيئاً وإن كان مثقال حبةٍ من خردل أتينا بها وكفا بنا حاسبين قال الراوي (54) : فما رأيت باكياً أكثر من ذلك اليوم، قال أبو موسى العباسي : لم يزل المهتدي صائماً منذ جَلس للخلافة حتى (55) قتل وعن بعض الهاشمين أنهُ وجد للمهتدي سقط فيه جبة من صُوف وكساء وبرنس كان يلبسهُ في الليل ويُصلي فيه (56) : ويقول : ألاّ (57) يستحي بنو العباس ألاّ (58) يكون فيهم مثلُ عمر بن عبدالعزيز ولما قتلهُ ولما قتلهُ الأتراك

بسر من رأى تضاربوا على السقط وقدروا أن فيه ذخائره فلما أطلعُوا على ما فيه أظهروا الندامة وتكلم الناس في وزيره جعفر بن محمود بن الأسكافي، وحاجبهُ صالح بن وصيف ، وقاضيه الحسن بن محمد بن أبي الشوارب وذكروا عنهم ميلاً الدنيا وسُو سيرتهم فيها وإنهم كانوا إعانة على سفك الدماء حتى إلى أن ضربهُ بخنجر وشرب من دمهِ وصلى عليه القاضي جعفر بن عبدالله الهاشمي أولادهُ خمسة عشر ذكراً .(59)

المعتمد على الله أبو العباس (60)

هو أبو العباس أحمد وقيل أبو جعفر بن جعفر المتوكل ، وأمهُ فتيان (ورقة 131ب) أم ولد بويع لهُ لأربع عشرة ليلة من رجب سنة ست وخمسين ومائتين ، وتوفي بالحسني ببغداد ليلة الأثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين ، ولهُ خمسون سنة وشهور ويقال إنهُ سُم ودفن بسُر من رأى ، وكانت خلافتهُ ثلاث وعشرين سنة وأياماً ، وكان طويلاً واسع العينين مُقبلاً على اللذات مشغولاً عن الرعية مضطرب الأحوال كثير العَزل والقوا بهِ مغلوباً على رأيهِ فجعل أخاهُ طلحة ولي عهدهِ ولقبهُ المفوض إلى الله وجعل إليه المقرب وغلب الموفق على الأمر وقام به أحسن قيام ومال إليه الناس وكان مشغولاً يقال علي بن محمد صاحب الزنج المعروف بعَلوي البصرة وخطب لهُ على المنابر وكان يقال : اللهم أصلح الأمير الناصر لدين الله أحمد الموفق بالله ولي عهد المسلمين أخا أمير المؤمنين ، وكان يسمى المنصور الثاني لأنهُ رد الدولة ، وقيل صاحب الزنج بعد الحروب العظيمة ومات في حياة أخيهِ في شهر صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين ، ولهُ تسع وأربعون سنة وكان ظهور علوي البصرة في شوال سنة خمس وخمسين ومائتين في خلافة المهتدي وقد كان (ورقة 132أ) قابل الوفاء من الناس ، وكان المعتمد قد سارَ في جمادي الآخرة سنة سبع وستين يريد مصر بمكاتبة جرت بينهُ وبين أحمد بن طولون (61) في ذلك وكان ابن طولون بدمشق فلما بلغ الموفق ذلك وهو في قتال صاحب الزنج أنفذ إسحاق بن كنداج فرد المعتمد وسلمهُ إلى صاعد بن مُخلد فانزلهُ دار ابن الخصيب بسر من رأى وحجر عليه ولقب الموفق إسحاق ذا السيّفين وولاهُ أعمال ابن طولون ولقب صاعد بن مُخلد (62) ذا الوزارتين

وكتب ابن طولون من دمشق إلى الموفق ببيعة المعتمد وأمر بجمع القضاة والفقهاء والأشراف وسيَرهم إلى دمشق فاجتمعوا بها وخلع الموفق ، وكان الفقهاء كلهم أفتوا بخلعهِ الأبكار بن قتيبة فقال لهُ : أنت أوردت عليّ كتاباً من المعتمد أن الموفق وَلي عهده ماورد عليّ كتاباً منهُ بخلعهِ فقال : هو الآن مغلوب مقهور وأنا أحبسك حتى ترد كتابه بإطلاقك فقيده وحبسه واسترجع منهُ ما كان دفعهُ إليه من جوائزهِ فوجدها في منزلهِ بخزانتها ستة عشر كيساً ذهباً وسلم ابن طولون القضاء إلى محمد بن شادان الجوهري وجعلهُ كالخليفة لبكار لأنهُ كان لهُ وأمر الموفق بلغنه ابن طولون على المنابر ثم مرض أحمد بن طولون ومات لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين ومات ابنهُ العباس بعده ثاني عشر ليلة ومات (ورقة 132ب) بكار بعدهُ بأربعين يوماً ودُفن عند مُصلى بني مسكن ، ويُعرف قبرهُ بأجابة الدعاء ويقال أنه أخفى من قتله ابن طولون ومات في حبسهِ وكان مبلغهم ثمانية عشر ألفاً ثم مات طلحة في صفر سنة ثمان وسبعين يرد المعتمد ولاية العهد إلى ابن الموفق ، وهو أحمد بن المعتصم وخلع ولدهُ جعفراً .

أولادهُ : عبد العزيز ، وجعفر ، ومحمد ، وإسحاق، وزراؤه عبدالله ابن يحيى بن خاقان ثم سليمان بن وهب ثم الحسن ابن سهيل ثم صاعد بن مخلد ثم أبو الصقر أسماعيل بن بلبل حجابه موسى (63)، قضاتهُ الحسن (64) ابن أبي الشوارب ، وبكار بن قتيبة رحمهُ الله تعالى .

المعُتضد بالله أبو العباس : (65)

أحمد بن طلحة الموفق ابن جعفر المتوكل ، وأمهُ ضرار أم ولد ، ويقال اسمها حُقير بُويع لهُ(66) لإحدى (67) عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين ، وتوفي ببغداد (68) ليلة الأثنين(69) لسبعٍ بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين ومائتين وسنة ست (70) وأربعون سنة وصلى عليه أبو عمر القاضي ، ويقال إن أسماعيل ابن بُلبل وزيرهُ سمهُ وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وأربعة أيام (71)، وكان نحيفاً ربعة ، خفيف العارضين يخضب بالسَواد ، وكان عادلاً ضابطاً ذا (ورقة 133ب) تجربة وحنكة رفع عن الناس البقايا ، وأسقط المكوس التي كانت تؤخذ بالحرمين يدل

المال وحجَ وغزا ، وجالس المُحدثين ، وأهل الفضل والدين قال ثابت ابن قُرة الحَوراني(72) : أستولى المعتضد على الخلافة ، وليس في بيت المال سَواء قراريط لا يبلغ الدينار وَالحضرة مَطلوب ، والأعمال منهوبة والأعراب والأكراد عائثون ، والأعداء مُتسلطون فأصلح الأمور ، وأحسن التدبير وقمع الدُعاء ، وأباد الأشرار وبالغ في الغماه وأنصف في المعاملة ورفق بالرعية حتى استحصل في ارتفاع سن خلافته تسعة عشر ألف ألف دينار وتقدم إلى إجنادهِ وإتباعهِ بالروم الطريقة الحميدة وأخذهم على أيدي غلمانهم، وأصحابهم، وعَرفهم أن غلام منهم حتى أفسد المأخوذ به قواده يسمع صوتاً من بعض الكرام مما يلي دلة فأمّر باستعلام حالهِ فقيل لهُ إن بعض غلمان الأجناد أخذ حصرماً من الكرم فامّر باحضارهِ ، وقال: لهُ من أصحاب من أنت فقال : من فلان فأمر باحضارهِ وتقدم أصحابه بضرب عنقهِ ولم يحضر بعد ذلك أخذ من الجند على أن يفسد .

ولم يبقِ منهم إلاّ من اشتد خوفهُ منهُ ، وقال المعتضد لوزيره عبيدالله بن سليمان (73) لعلك أنكرت ماجرى من فبلي هذا الأمر ، وكيف قتلهُ بحرم أخاهُ آخر فقال: هو ذلك يا أمير المؤمنين قال : كنتُ في خلافة المعتمد (ورقة 134أ) رأيتُ هذا الأمير فد قتل رجلاً بغير ذنب عمداً ولم يكن لهُ وأرث فنذرت لله تعالى أن وَلاني الله تعالى لأقتلنه بهِ فلما وَليت كُتب أتطلب لهُ العبرات حتى جَري ما جرى من غلام فقتلهُ بقتل ذلك الرجل وأقمت السياسة به في الناس وهذا من فقه هذا الخليفة ودَينه عن (74) إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : دخلتُ على المعتضد وعلى رأسهِ أحدّاث الروم صباح الوجوه فنظرت إليهم فَرأني وأنا أتأملهُم فلما أردت القيام أشار إليّ فمكث (75) إليه سَاعة فلما خلا قال لي : أيّها القاضي والله ماحللت سَراويلي (76) حَرامُ قط وفي أيام المعتضد خرج زكرويه بن مهرويه داعية القرامطة ، وقد تقدم ذكرهم فأرسل إليهم الجيوش وقتل منهم مَا لايحصى وكان المعتضد كثير الصَلوات ، والصدقات منصور الرايات وكان أحد رجال بني العباس الخمسة ولم يل الخلافة من بني العباس بعد السفاح من لم يكن أبوهُ خليفة إلاّ المستعين والمعتضد وتزوج قطر الندى(77) بنت خمارويَه بن أحمد بن طولون سنة إحدى وثمانون (78)

وأصدقها ألف ألف درهم وأنقذ الحسين ابن عبدالله الجوهري المعروف بابن الخصاص فحملها إليه في آخر هذه السنة وقد تقدم ذلك في أخبار خمارويه بن طولون .

أولادهُ : المكتفي والمقتدر (ورقة 134ب) وهارون وإحدى عشَر .

وزراؤهُ : عبدالله بن سليمان بن وهب ووزر لهُ في وقت ولايته للعهد سنة ثمان وسبعين ومائتين، وكان مصُطنعا للرجال وممن اصطنعه الأمير أبُو العباس عبدالله بن المعتز فأنهُ استخلصهُ من القتل ولهُ فيه مَدائح كثيرة من جملتها : (79)

أيا مُوصل النُعما على كل حالةٍ إليّ ، قريباً كنتُ أو نازح الدار

ويامن رأني (80) حيثُ كنتُ بقلبهِ وَكم من اناسٍ مارأوني (81)بأبصار

ويامقبلاً (82) والدهر عني مُعرضُ (83) يُقسمُ لحمي بين نابٍ وأظفارِ

ومن جملة من اصطنعه الأمير أبو أحمد عبيد الله بن عبدالله بن طاهر ، وكان كل واحد منهما يتمنى التقدم قال عبدالله بن سليمان : أمنيتهُ فكتب إليه عبيد الله بن عبدالله بن طاهر .(84)

أبا دهرنا إسعافنا في نفوسنا فاستعفنا فيمن نُحب ونكرم

فقلتُ لهُ نعماك فيهم أتمها ودَع آمرنا إن المهم المقدُمُ

وكان المعتضد يقول : أريد أن أصرف عبدالله بن سليمان وأغرم على ذلك لسوء رأي فيه فإذا فكرت إنني إذا صرفتهُ ضاع من إرتفاعي بين صرفه وترتيب آخر خمسمائة ألف دينار هَوا لي ولم أصرفهُ وقومي الوزير أبو القاسم عبدالله بن سليمان سنة ثمان وثمانين ، ومات وعمرهُ إثنان وستون سنة . وزرأئهُ عشر سنين وخمسون يوماً ووزر بعدهُ ابنه الحسين بن (ورقة 135أ) القاسم بن عبدالله وهو أول وزير لقب في الدولة فأن المعتضد لقبهُ وَلي الدولة .

قُضاتهُ : إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد (85)رحمهُ الله تعالى .

المكتفي بالله أبو محمد : (86)

علي بن المعتضد بالله أمهُ أمّ ولد اسّمها خاضع بويع لهُ لسبع بقين من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين (87)، وتوفي ببغداد (88) لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة(89) سنة خمس وتسعين ومائتين وسنة إحدى وثلاثون سنة

وشهور وكانت خلافته ست وستين وستة أشهر وعشرين يوماً وكان أسّمر أعين قصيراً حسَن الوجه ، وكانت أموالهُ جمة وعساكرهُ متوافرة ووطأ لهُ أبوهُ الأمر وليس في الخلفاء من أسمهُ علي غير أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السّلام ، والمكتفي هذا ولا من كنيتهُ أبو محمد سوى الحسين بن علي عليهما السّلام سوى المكتفي بالله وَهو الذي بَنى جامع القصر بمدينة السّلام بغداد ، وكان موضعهُ بسط أمير ووطأها وبَنا تاج دار الخلافة على دجلة وَأنفق الأموال العظيمة في حرب القرامطة الخارجين على الحجيج حتى أبادهم واستأصلهم وفي أيامه فُتحت أنطاكية وكانت الروم قد استولت عليها ففتحت بالسّيف وقتل منها الآف كثيرة (ورقة 135ب) وأُسر أمثالهم وأستنفذ من المسلمين أربعة الآف رجل وَأصاب كل رجل شهد الواقعة ثلاثة الآف دينار وظفر للروم ستين مركباً عَملوها للغزو ، وفي أيامهِ بعث محمد بن سليمان صاحب الشرطة بغداد إلى مصر فَسلم إليه شيبان ابن أحمد بن طولون الأمير واستصفي آموال آل طولون وأخرجهم من مِصر وهم عشرون رجلاً .

أولادهُ : المستكفي بالله وثمانية ذكور معهُ وولى من أولاد المعتضد بالله ثلاثة المكتفي ، والمقتدر ، والقاهر كما أن أولاد الرشيد وَلى منهم ثلاثة الأمين، والمأمون ، والمعتصم .

وزيرهُ : العباس بن الحسن أحمد بن القاسم بن عبدالله بن أيوب من سواد جَرجَرايا وزُر للمكتفي ، وأقام بالبيعة للمقتدر وهو أول وزير منع أصحاب الدواوين من الوصول إلى الخليفة ذكرهُ الهمداني في عنوان السّير من تصنيفه والله الموفق .

المقتدر بالله أبو ألفضل : (90)

جعفر بن المعتضد أمهُ شغب أم ولد بُويع لهُ (91) لثلاث عشرة ليلة خَلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين وَمائتين ، وقتل يوم الأربعاء لثلاث بقين من شوال سنة عشرين وثلاثمائة ، وسنة ثمان وثلاثون سنة وشهر وأيام، وكانت مدة خلافتهِ أربعاً وعشرين سنة واحدة عشرة (ورقة 136أ) شهراً وأربعة يوماً ، وكان رَبع القامة دَرىّ اللّون واللّحية أصَهبهَا أفضت إليه الخلافة، ولهُ ثلاثة عشرة سنة وشهران (92) إلاّ أياماً ولم يل الخلافة أحد من

بني العباس في هذا السن غيره فدبّر الوزراء والكتاب الأمور وغلبَ النساء على أمرهِ والخَدم حتى إن جاريةً لأمهِ تعرف بثمل القهرمانة كانت تجلس للمظالم (93) ويحضرها القضاة ، والفقهاء ، والوزراء وَبطل الحج في أيامهِ فلم يحج أحد سنة سبع عشرة وثلاثمئة لدخول سليمان (94) القرمطي صاحب البحرين مكة ، وأخذ الحجر الأسود يوم الأحد لثلاث عشرة لثلاث خَلت من ذي الحجة وأقام بها ثمانية أيام وَقتل ممن كان بمكة من الحُجاج وغيرهم قتلاً ذريعاً ورَمى القتلى في زمزم وأخذ الحجر وغزى الكعبة وَخلع بابها وبقي الحجر الأسود عندهم اثنين وعشرين سنة إلاّ أشهر ثم ردهُ الله على يد سنترة سنة لخمس خلون من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين ، وكان يحكم بدل لهم في ردهِ ما يُذكر خمسين ألف دينار مما فعلوا وقالوا أخذناه بأمرٍ ولا نردهُ إلاّ بأمرٍ ولم يبطل منذُ كان الأسّلام غير تلك السّنة وَستوزر اثنى عشر وزيراً تولى هذا اليوم ثم يصانع الخدم فيعزلهُ غداً ويولي الذي رشا إلى أن قتلهُ بعض البربر بالسيف في الحرب بينهُ وبين مؤنس الخادم الملقب بالمظفر لما سَار يريدُ بغداد بعد أن استولى (ورقة 136ب) على ديار ربيعة وأعمال الموصل وحسن المقتدر أن يخرج إلى قتالهِ فخرج إلى باب الشماسية وَاقتحم العسكر(95) فقتلهُ المذكور وأخذ رأسهُ وَقلع ثيابهُ وَسراويله فمر به رجل من الأكراد فستر سوأتهُ بحشيش ثم حفر لهُ ودفنهُ وخفى أثرهُ وكانت في أيامهِ أمور لم يكن مثلها فيما قبل ولايته في السنين التي ذكرت وبينما إنهُ أقام خمساً وعشرين سنة إلاّ أياماً ولم يكن لمن قبلهُ ومنها إنهُ أستوزر اثنى عشر وزيراً ومنها ما ذكر من أمر الحج أنهُ بطل في أيامه وأخذ الحجر الأسود ، وفي أيامهِ خرج محسن بن علي ابن محمد بن علي الرضى بن موسى بن جعفر الصادق توجه إليه المُعز ، وأحمد بن كيغلغ فقتلهُ في بعض أعمّال دمشق في سنة ثمان وتسعين ومائتين ، وفي أيامهِ ظهر المهدي على المغرب وبنى المهدية وأخرج الأغالبة بعد أن دعُي لهُ في رقاده من أرض القيروان سنة ست وتسعين ومائتين ، وكان ظهورهُ لسبع خَلون من ذي الحجة من سنة ست وتسعين وخرجت المغرب عن دولة بني العباس وخلع المقتدر مرتين في خلافته أما المرة الأولى : فكانت بعد استخلافهِ بأربعة أشهر وسبعة أيام وذلك عند قتل العباس بن الحسن الوزير وفاتك مولى المعتضد(96)

أو اجتماع أكثر الناس ببغداد على البيعة (ورقة 137أ) لأبي العباس عبدالله ابن المعتز بالله، وكان فاضلاً شاعراً ولقبوهُ بالراضي(97) واحتجوا في خلع المقتدر لصغر(98) سنه وقصوره عن بلوغ الحلم (99) ثم فسد الأمر وبطل من الغد (100) وجددت البيعة للمقتدر(101) يوم الأثنين وَظفر بعبدالله بن المعتز فقتلهُ وقتل جماعة ممّن سعى في أمرهِ ، والمرة الثانية (102) : بعد إحدى وعشرين سنةٍ وشهرين ويومين من خلافته ، اجتمع القواد والجند والأكابر والأصاغر مع مؤنس الخادم ونازوك على خلعهِ ، فقهروهُ وخلعوهُ وطالبوهُ بأن يكتب رُقعة بخطهِ يخلع فيها نفسهُ ففعل ، وأشهد على نفسهِ بذلك ونصبوا(103) القاهر بالله وذلك في يوم السبت النصف من المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمئة فاقام (104) على ذلك (105) السبت (106)والأحد فلما كان يوم الأثنين اختلف (107) وتغير رأيهم ووثبت طائفة منهم على نازوك (108) وأبي الهيجاء ، فقتلوهما وأعيد المقتدر(109) وجُددت لهُ البيعة ولم يكن للقاهر في رقاب الناس ، بيعة وفي أيامه أخذ الحسين بن منصور الحلاج وقُطعت يديهِ ورجليهِ وحزِ رأسهُ وأحرق بالنار سنة تسع وثلاثمئة ، وكان الوزير أبو الحسن علي ابن عيسى أحد وزراء المقتدر ولما تقلد الوزارة حدا في طلب الحلاج فظفر بهِ بغداد (ورقة 137ب) ثم صُلب في وجه الحرمين بالجانبين الشرقي والغربي في ستةِ أيام والصبيان يلعنون ويصنعُونهُ ثم حبسهُ، وقيل : إنهُ كاتب جماعة وبايعوهُ ولما كانت سنة قتلهِ المذكورة أحضر كتابهُ بخطهِ فدفع إلى أبي بكر بن مجاهد المقري ، وأمر الخليفة الوزير وأخرج لهُ كتاب إلى شاكر بن أحمد بأن يهدم الكعبة ويَبنيها بالحكمة حتى يسجد مع الساجدين ويركع مع الراكعين وكتابهُ إلى بعض أصحابهِ إن أردت أن تحج فاعمد إلى بيت تضيف في دارك أقف على بابه مثل الوقوف على باب الكعبة وأدخلهُ وأنت محِرم وإذا خَرجت منهُ فاتِ إلى موضع آخر من دَارك فصلي فيهِ رَكعتين فتكون قد صليت عند المقام واتبع من ذلك الموضع إلى باب البيت الذي دخلتهُ فتكون قد سعيت بين الصفا والمروة فاخذ الوزير الكتاب فدفعهُ إلى قاضي القضاة محمد بن يوسف بن حماد بن زيد فلما قرأهُ جعل تخطى فيه الحلاج يرد عليه فقال لهُ القاضي : أراك تحفظهُ فقال : هذا كتابي وَعملي فانسفني الوزير القاضي والفقهاء فيه

فأفتوا بقتلهِ ففعل بهِ ما تقدم ذكره ، وقال : القاضي أبو المعالي الجويني في كتاب السائل لهُ قد ذكر طائفة من الإثبات الثقات أن هؤلاء الثلاثة تواصوا على فلت الدولة وإفساد (ورقة 138أ) المملكة واستعطاف القلوب واستمالتها وإنها وَكل كل واحد منهم قطراً أما الحياني بأكتاف الإحساء ، وابن المقفع توغل في أطراف بلاد الترك وارتاد الحلاج بغداد وقطرها حكم عليه صاحباه بالهلكة ، والقصور عن درك الأسنة ليبعد أهل العراق عن الانخداع ، وكان المقتدر سمحاً جواداً كان يصَرف إلى الحرمين ، وفي طريقهما في السنة ثلاثمائة وخمسة عشر ألف وأربعمائة وستون ديناراً ، وإلى الثغور أربعمائة ألف وإحدى وتسعة ألف وأربعمائة سنة وخمسة ديناراً ، وكان يجري على القضاة في كل الممالك ستة وخمسين ألف وخمسمائة وأحد وأربعين ديناراً ، وعلى الفقهاء بالحضرة ثلاثة عشر ألف وخمسمائة وتسعة وستين ديناراً ، وعلى من يتولى الحسبة والمظالم في جميع الناس أربعة وثلاثين ألف وأربعمائة وتسعة وثلاثين ديناراً ، وعلى أصّحاب البريد تسعة وسبعين ألف وأربعمائة ديناراً وغير ذلك من الجرايات على أصناف الناس وطبقاتهم فاتفق ما كان في بيوت الأموال وولى الخلافة ، وفي بيت المال إثنان وسبعون ألف ألف ديناراً فانفقهما وعجز ارتفاع مماليكهِ عن نفقاتهِ ألفي ألف وتسعة وثمانين ألف وثمانمائة وأربعة وتسع ديناراً شيئاً فانفق ما كان في بيت الأموال ولما ولى الخلافة (ورقة 138ب) أختبأ من الأموال سبعمائة ألف ألف ديناراً وخمسين ألف ألف ديناراً خارجاً عما وجدهُ فانفق ذلك كلهُ ومات في أيامهِ خمسة عشر ألف أمير متقدم ومذكور ، وكانت والدتهُ تطوى عنهُ الرزايا والفجايع ، وتقول إظهارها يؤلم قلبهُ فأدى ذلك إلى انتشار الفساد في مملكتهِ ، وكان الناس قد قلقوا أيامه لطولها حتى إذا تصرفت تمنوا ساعة .

منها فأعوزتهم وسملتهم الطوارق ونعا ورثهم الحوادث ، ومات في الوقت المؤرخ .حكى ثابت ابن سنان قال : لم يمرض المقتدر بالله في خلافتهِ سوى ثلاثة عشر يوماً ، وكان كثير ما يفضل ، ولم يشرب دواء قط إلاّ مرة واحدة وماتت أمهُ شغب بعدهُ بسبعة أشهر وثمانية أيام بعد مصادرات ونوازل ولم يكن لأسره من الخبر ما كان لزبيدة ولها بعدها ، وكانت مواطنة على

صلاح شأن الحج وإنقاذ خزانة الطب والأشربة إلى الحرمين وطريقهما وصلاح الحياض ، وكان يرتفع لها من ضياعها ألف ألف دينار في كل سنة تتصدق بأكثرها .

أولادهُ : الراضي ، والمتقي ، وإسحاق ، والد القادر، والمطيع ، وعبدالواحد ، وعباس ، وهارون ، وعلي ، وإسماعيل ، وعيسى ، وموسى ، وأبو العباس .

وزراءهُ : أبو الحسن ابن الفرات وزر لهُ ثلاث دفعات ، وكان مُصطنعاً للناس (ورقة 139أ) فإن جميع كتابهُ الذين اصطنعهم صاروا وزراء، وكان كريماً يستغل من ضياعهِ في كل سنة ألفي ألف ديناراً وينفقها ، ولما توفي في شهر رمضان سنة إحدى وتسعين ومائتين قال ابن المعتز فيه: شعر (110)

قدانقضني(111)الدهر(112)ومات الكمال وقالَ(113)صَرفُ(114)الدهَرابن (115)الرّجال

هذا أبُو القاسم في نَعشهِ قوموا انظروا كيف تزُول (116)الجبال

وكان أبو الحسن بن الفرات إذا ولي الوزارة غلا الشمع ، والكاغد ، والكافور لكثرة استعماله لها قال الصولي : ورأيت الشمع وقد بيع في ثاني ذي الحجة سنة أربع وثلاثمائة كل سنة بدينار فخلع علي أبي الحسن ابن الفرات فبلغ أربعة بدينار في بعض أيامهِ أربعين ألف رطل ثلج للناس ، وكانت في دارهِ حُجرة شراب يُوجه طبقات الناس وغلمانهم فيأخذون السكين والقناع والحلايش منها إلى دُورهم وَوجده يجري على خمسة الآف من أهل العلم ، والدين ، والبيوتات ، والفقراء أكثرهم مائة دينار في الشهر وأقلهم خمسة دراهم ومائتين ذلك ، وكان ابن الفرات يرتفع إليه في عطلتهِ ألف دينار قال الصولي : ومن فضائلهِ التي لم يُسبق إنهُ كان إذا رُفعت لهُ قصة سقاية خرج من حضرتهِ غلام فنادى ابن فلان (ورقة 139ب) السَاعي فلما عَرف الناس ذلك من رأيهِ امتنعوا من السغانة بأحدٍ ، ومحمد بن عبيدالله بن خَاقان، وكان أبوهُ وزير المتوكل على الله مليح الخط مقبول الصفُرة عظيم المرُوءة وُزر لهُ ثلاث عشرة سنة واجتمع إليه عند قتل المتوكل ثلاثة عشر ألف فارس وقالوا إنما كنت تصطنعنا لمثلِ اليوم فمرنا بأمرك حتى نَقُتل المنتصر والأتراك فمنعهم وَالزمهُ المعتمد على الله الوزارة فوُزر لهُ سبع سنين وثلاثة أشهر وأيام ، وكان لا يرد سائلاً في حاجةٍ

وضاقت حَالهُ فلم يُغير مُروءتهِ ، وتوفي وعليهِ ستمائة ألف دينار وفيهِ يقول بعضهم شعر : (117)

رأيتُ عبيدالله أبدا (118) أنائلاً (119) وأكرم من فضلٍ بن يحيى بن خالد

أولئك جادوا والزمان مساعدُ وقد جادَ ذا والدهر عن (120) مساعدٍ

ولما مَات مشى الموفق بالله في جَنازتهِ ، وقال اتركتني هذه المار له ولما دفن وقف أبو القناء على قبرهِ ، وقال رَحمك الله أبا الحسن وَعظم آخر الأمال في الكرم فإنهُ مات بموتك وأراد المعتمد على الله أن يستوزر ولدهِ أبا علي هذا المذكور ثُم عدلَ عنهُ لصغر سنهِ ووزرَ المقتدر بالله في خامس ذي الحجة سنة تسع وتسعين وكان كثير العبادة والخشوع ويقصد السّجع الخارج فكتب إلى بعض العَمال ألزم وفقك الله (ورقة 140أ) المُباج وَأحذر عَواقبُ الأعّواج وأخيل ما أتكن من الدجاج فحمل العامل دجاجاً كثيراً فقال : هذا دجاج وفَوهُ كثير من السجع ولما أخرج إليهِ القواد توقيع المقتدر بقتل ابن الفرات وابنه قال : ما أنا ممن يسهل عليّ على الخلفاء قتل خَواصيهم وما تسوي الدنيا الدخول في سفك الدماء وعلي ابن عيسى بن داود بن الجراح تقلد الوزارة للمقتدر بالله نوبتين ، وكان موصوفاً بالعلم وَالدين والعَقل وساس الدنيا السياسة التي عمرت البلاد ، وكان يستغلُ ضياعهِ في السّنة سبعمائة ألف دينار يخرج منها في وجُوه البر ستمائة ألف دينار وستين ألف دينار وينفق أربعين ألف دينار وعلى خاصتهِ ، وكانت علتهِ عند عُطلتهِ نيفاً وثمانين ألف دينار يُخرج منها وجوه البر نيفاً وأربعين ألف دينار ، وينفق ثلاثين ألف دينار على نفسهِ قال الصولي : ولا أعلم أنهُ وزر لبني العباس وزير يشُبههُ في زهدُهِ وعفتهِ وحفظهِ للقرآن وَعلمهِ بمعانيهِ ، وكان يَصُوم نهارَه ويقوم ليلهِ قال ولا أعلمُ إني خاطبت أحداً أعلمُ منهُ بالشّعر ، وكان يوقع بيدهِ جميع ما يحتاج إليه مما كان يوقع فيهِ أصحاب الدواوين في وزارة من قبلهِ ، وكان يحضر مائدته وهو في ديوان المعرب جماعة من أهل العلمِ في كل ليلةٍ قال (ورقة 140ب) الصولي : ثم رأيتها وقد نقضت عند وزارتهِ فسألت أبا العباس أحمد بن طوُمار الهاشمي عن السبب فقال : قد اقتصر في نفقتهِ وأجري المفاصل على أولاد الصحابة

بالمدينة وأنصف الناس وأخذ للضعيف من القوي وتناصف الناس بينهم ومن شعرهِ في نكبتهِ حيثُ يقول : (121)

ومَن يَك عني سَائلاً لشِماتهِ لما نابني وَسائلاً (122) غير سَائل
فقد أبرزت مني الخطوب ابن حرة صَبوراً على أحوال تلك الزلازل
إذا سُرَ لم يبطر وليس لنكبةِ إذا نَزلت بالخاشعِ المتضائل

وَلما حُبس كان يلبس ثيابهُ ويتوضأ ويقوم ليخرج إلى صّلاة الجمعة فيردهُ الموكلوُن فيرفع يديهِ إلى السماء ويقول : اللّهم أشّهد وأشارَ على المقتدر بالله أن يقف المستغلات ببغداد على الحَرمين والثغور وغَلتها ثلاثة عشر ألف دينار في كلِ شهر والضياع الموزونة بالسواد ارتفاعها نيف وثمانون ألف دينار سَوى الغلة ففعل ذلك وأشهد على نفسهِ الشهود وأفرد لهذه الوقوف ديواناً سماهُ ديوان البَر ورأى أثار سعيهِ لآخرته في دنياه فأنهُ سَلم من جميع البلاء على كثرة من عاداهُ ومنع حواشي المقتدر من الحالات وَحملهم على السره القويمة فافسدوا أمره واعتقل ثمانية عشر شهراً (ورقة 141أ) ثم نفي إلى مكة واليمن ومصر واحتاج إلى المشي في بعض أسفارهِ فجعل يتمثل قد علمت أخوتنا كلاب أنا على دفتنا صلاب ثم احتج إليه بعد ذلك ووزر ، وكان الدَيلم عند دخولهم إلى بغداد إذا إجتازُوا على مَحلتهِ تجتبوها ، وقالوا هَاهُنا دَار الوزير الصالح وكانت دَارهُ على دجلة إجتاحت مُسناتها إلى مرمه فقدر لها صَناعتها ثلاثة ألف دينار فَلما أحضر النانير قال : صَرفها في الصدقة أولى ونزل في بعض الأيام إلى طيار فسألهُ قوم توفيقاً فقال : حتى أرجع وأوقع ثم قال : ومن أرجع ووقع لهم قائماً ثم قال : في هذا عُمر بن عبدالعزيز رضي الله عنهُ فإنهُ وقف على متظلم وَأطال الوقوف ،وقال إن الخبر سريع الذهاب وخشيتُ أن بنفسي ولما ورد البريدي إلى بغداد خوف منهُ وقيل الصَواب أن تهرب إلى الموصل فقال : أيهرب مخلوق إلى مخلوق اصرفوا ما أعددتهُ لنفقهِ الطريق إلى الفقراء فلما دخل البريدي لم يكرمُ غيرهُ وكثر الموت في بغداد زمن البريدي وكفر علي بن عيسى الغرباء والفقراء واستدان عليه في ذلك أموالاً كثيرة وكان يجري على خمسة وأربعين ألف إنسان جرايات نكفيهم وخدم السُلطان سبعين سنة لم يزل فيها نعمة أحداً وحضى (ورقة 141ب) وزارتهِ نيف وثلاثون ألف توقيع من

الكلاّم الشديد ولم يقبل أحداً ولم يتبع في ذمتهِ فبقيت عليه نعمتهِ وعلى ولدهِ بعد أن يتحدث لهُ المدى فدفع الله عنهُ وَأهلك ظالمه ولم يفتك قط حرمه لأحدٍ فلم تُنهك لهُ حرمة ، وكان خاتمه مكتوب لله صنع خفي في كل أمر يخاف ومات في آخر ذي الحجة سن خمس وثلاثين وثلثمائة وعمرهُ تسعة وثمانون سنة ويوماً واحتذا وراء المقتدر غيرهم .

الخاتمة

يُعد كتاب (أخبار الزمان في تاريخ بني العباس) للخزرجي من الكتب التاريخية المهمة ، لما احتواهُ من أخبار بني العباس ، وهو جزء من كتاب (العسجد المسبوك في تاريخ الإسلام، وطبقات الملوك، رتبهُ على السنين مبتدئاً من ظهور الإسلام، إلى آخر حياة الملك ـ إسماعيل بن العباس الرسولي ـ) ذكر الدعوة منذُ نشوئها ، وسيرة العباس (عليه السلام) وأولادهِ ، ثم إبتدأ بخلفاء الدولة العباسية وهي (خلافة أبي العباس السفاح) إلى الخليفة (الخليفة الناصر لدين الله) في حين أغفل بقية الخلفاء .

إنّ هذا الكتاب من الكتب التاريخية المهمة التي أرخت لفترة سياسية من تاريخ الأمة العربية الإسلامية ، التي امتدت على مساحة واسعة من البلاد أي شملت معظم الأقطار الإسلامية فجاء هذا الكتاب يتحدث عن الخلفاء العباسيين ، وعن أدوارهم تجاه الدولة العربية الإسلامية ، وحكمهم في أرجاء هذه البقعة ، وكذلك لأهمية ماتضمنهُ هذا الكتاب من أبيات شعرية لمختلف الشعراء المعروفين في تلك الحقبة .

وهذا كغيرهِ من الكتب التاريخية التي تتحدث عن هذه الحقبة بالذات .

هوامش البحث:

1- انظر ترجمته في : الطبري ، محمد بن جرير ، تاريخ الأمم والملوك ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ج11، ص9- 27، المسعودي ، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346هـ)، التنبيه والإشراف ، بيروت ، 1965م، ص361، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، م14، ص15- 21، أبن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص141- 142.

2- يضيف الخطيب البغدادي ، م14، ص15(بن محمد المهدي بن عبدالله المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب) .

3- ورد عند أبن العبري ، ص141(أثنتين) ، بينما في التنبيه والإشراف ، ص361(اثنتين وأربعين) .

4- ورد عند الطبري ، ج11، ص24(خمسة) .

5- وردت إضافة عند الطبري ، ج11، ص24(مشرباً حُمرة جميلاً ربعة) .

6- في تاريخ الأمم والملوك ، ج11، ص24(قائم العين اليسرى) .

7- م ، ن ، (وفيها نكت بياض) .

8- ورد في تاريخ بغداد ، م14، ص19.

9- محمد بن عبدالملك بن آبان بن حمزة المعروف بابن الزيات (أبو جعفر) الأديب كاتب وشاعر ونحوي ولغوي من الوزراء ، وزرَ لثلاثة خلفاء المعتصم والواثق والمتوكل من ثم قتلهُ المتوكل في بغداد ومن آثارهِ (ديوان رسائل وديوان شعر) . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج2، 342- 344، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج2، ص70- 74.

10- ينظر ترجمتهُ : الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ج11، ص26- 31، المسعودي ، مروج الذهب ، ج5، ص5- 15، البلاذري ، التنبيه والأشرف ، ص361- 362، أبن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص142- 146، المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج6، ص120 ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج1، ص350- 351.

11- في وفيات الأعيان ، ج1، ص350. (سنة سبع وأربعين ومائتين ولهُ إحدى وأربعون سنة).

12- هو أبو الفيض ، وقيل ثوبان ، وقيل الفيض ، وذي النون لقبهُ وهو أحد العلماء الورعين ، ابن الملقن ، طبقات الأولياء ، ج1، ص37، المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج6، ص120.

13- في مروج الذهب ، ج5، ص7(كاتباً بليغاً) .

14- م ، ن ، (الحديد) .

15- م ، ن ، ج5، ص15(أبو محمد) .

16- م ، ن ، ج5، ص7(بالله) ، وفي البدء والتاريخ ، ج6، ص120(محمد بن جعفر المنتصر بالله) .

17- م ، ن ، (المستعين بالله) .

18- م ، ن ، (أبو عبد الله المعتز بالله) .
19- البحتري ، الوليد بن عبيد بن يحيى ، ديوان البحتري ، الطبعة الأولى ، مطبعة الجوانب ، 1300هـ ، ج1، ص19.
20- في الديوان ، ج1، ص19، (محاسنها) .
21- م ، ن ، (لامعات) .
22- م ، ن ، (يكون) .
23- م ، ن ، (تضىء) .
24- ينظر ترجمته : المسعودي ، مروج الذهب ، ج5، ص 46- 58، البلاذري ، أنساب الأشراف ، ص362 - 363، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، م2، ص119- 121، ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص146، المقدسي ، البد والتاريخ ، ج6، ص123.
25- والصحيح ، (الأربعاء) ، تاريخ مختصر الدول ، ص146.
26- في تاريخ مختصر الدول ،ص146(يوم الأحد) .
27- م ، ن ، (لخمس) .
28- في مروج الذهب ، ج5، ص50(في مشراط حجمهِ بهِ) .
29- في تاريخ مختصر الدول ، ص146، (خمساً وعشرين) .
30- وردت إضافة في أنساب الأشراف ، ص363(ومعرفة) .
31- م ، ن ، (للمال وحفظ لهُ) .
32- هو سهل بن المرزبان أبو نصر (ت420هـ) ، أديب أصلهُ من أصبهان ومولدهِ ومنشأهُ في قابن قرب نيسابور وكرر الرحلة إلى بغداد في طلب الكتب واستوطن نيسابور من آثارهِ "أخبار أبي العيناء ، وأخبار ابن الرومي ، وأخبار جحظة البرمكي " وغيرها .الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج14، ص7.
33- في تاريخ مختصر الدول ، ص146(سنتان وتسعة أشهر) .
34- في مروج الذهب ، ج5، ص59(ثمانية) .
34- م ، ن ، (فبايع للمعتز بن المتوكل) .
35- ينظر ترجمته : المسعودي ، مروج الذهب ، ج5، 78- 98، البلاذري ، أنساب الأشراف ، ص364- 365، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،م3، ص 121، ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص146- 147، المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج6، ص123، أبن كثير ، البداية والنهاية ، ج11، ص10-11.
36- في تاريخ بغداد ، م3، ص121(جعفر) .
37- في تاريخ مختصر الدول ، ص147(وأمسك) .
38- في البداية والنهاية ، ج11، ص11(غماً) .

39- في الأصل (وجماعة) ، والأصح (جماعة) حسب سياق الجملة .
40- في تاريخ بغداد ، ج2، ص125(بالله) .
41- م ، ن ، (بمكاين) .
42- وردت زيادة في البداية والنهاية ، ج11، ص16(إلي) .
43- ينظر ترجمته : المسعودي ، مروج الذهب ، ج5، ص92- 106، البلاذري ، أنساب الأشراف ، ص365- 367، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج3، ص347- 352(الواثق بالله بن أبي إسحاق المعتصم يكنى أبو أسحاق) ، ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص147، المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج6، ص123- 124.
44- في تاريخ مختصر الدول ، ص147(لاثنتي عشرة) .
45- م ، ن ، (بقيت منهُ) .
46- م ، ن ، (ثمانياً وثلاثين) .
47- الزيادة في تاريخ بغداد ، ج3، ص349(فأمر باحضارهِ فأحضر وأقامه إلى جنب ، فسألهُ عما إدعاهُ عليه فأمرّ بهِ) .
48- في تاريخ بغداد ، ج3، ص349(لهُ) .
49- م ، ن ، (فكتب لهُ بذلك كتاباً) .
50- الزيادة في تاريخ بغداد ، ج3، ص349(لهُ) .
51- في تاريخ بغداد ، ج3، ص349(فقال لي عمي) .
52- م ، ن ، (إلى أن قتله) .
53- الزيادة في تاريخ بغداد ، ج3، ص350(وكان) .
54- في تاريخ بغداد ، ج3، ص350(أما) .
55- م ، ن ، (أن لايكون) .
56- في مروج الذهب ، ج5، ص97(سبعة عشر وست بنات) .
57- ينظر ترجمته : المسعودي ، مروج الذهب ، ج5، ص107- 136، ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ،ص147- 150، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج11، ص23- 24.
58- أحمد بن طولون : أبو العباس أمير الديار المصرية ، ملك دمشق والعواصم والثغور مدة طويلة ، ولد سنة 214وتوفي بمصر في سنة 270هـ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج11، ص45- 47.
59- صاعد بن مُخلد ، وزير من أهل بغداد كان نصرانياً ، وأسلم على يد الموفق العباسي واستكتبهُ الموفق سنة 265هـ ووجههُ في المهمات ولقب بذي الوزارتين وتوفي سنة 276هـ. ابن الجوزي ، المنتظم ، ج5، ص66.

60- في أنساب الأشراف ، ص369(بارجوخ التركي وكيغلغ وحسنج وهو الحسن بن ترتنك) .

61- الزيادة من أنساب الأشراف ، ص369(بن محمد) .

61- ينظر ترجمته : المسعودي ، مروج الذهب ، ج5، ص127- 175، البلاذري ، انساب الأشراف ، ص369- 370، ابن العبري ، مختصر تاريخ الدول ، ص150- 153، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج11، ص66 ، السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص368- 375.

62- في أنساب الأشراف ، ص396(يوم الثلاثاء) .

63- في مروج الذهب ، المسعودي ، ج5، ص127(لأثنتي) .

64- في أنساب الأشراف ، ص396(مدينة السلام) .

65- م ، ن ، (الأحد وقيل الثلاثاء) .

66- م ، ن ، ص370(سبع) .

67- الزيادة في مختصر تاريخ الدول ، ص152(وعمرهُ سبع وأربعين سنة) .

68- ثابت بن قرة بن زهرون الحراني الصابىء أبو الحسن (ت288هـ) طبيب حاسب فيلسوف ، ولد ونشأ بحران "بين دجلة والفرات" قصد بغداد واشتغل بالفلسفة والطب فبرع وأتصل بالمعتضد فكانت لهُ منزلة رفيعة وصنف(150) كتاباً . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج1، ص100.

69- في أنساب الأشراف ، ص370(بن وهب)

70- م ، ن ، (أبو أسحاق إسماعيل بن أسحاق بن أسماعيل بن حماد بن زيد مولى الجهضم بن الأزد) .

71- في البداية والنهاية ، ج11، ص87(فجلست) .

72- الزيادة في البداية والنهاية ، ج11، ص87(على) .

73- قطر الندى : هي أسماء بنت خمارويه بن أحمد بن طولون (ت287هـ) .

74- في البداية والنهاية ، ج11، ص72(مائتين) .

75- أبن المعتز ، أبو العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد (ت296هـ) ، ديوان ابن المعتز ، ج1، ص428.

76- في زهر الآداب وثمر الألباب ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت413هـ) ، دار الجيل ، بيروت ، ج2، ص171(يَراني) .

77- م ، ن ، (لايَرونّ) .

78- في ديوان المعتز ، ج1، ص428(ويامُقِبل) .

79- م ، ن ، (بمعرض) .

80- العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن مهران ، ديوان المعاني ، دار النشر ، دار الجيل ، بيروت ، ج1، ص180، النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (ت733هـ) ، تحقيق ، مفيد قميحة وجماعتهِ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، 1434هـ - 2004م ، ط1، ج7، ص136.

81- أبو أسحاق ، أسماعيل بن أسحاق بن أسماعيل بن حماد بن زيد الازدي (ت282هـ) مولاهم البصري ، المالكي ، قاضي بغداد وصاحب التصانيف . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج13، 339- 342).

82- ورد عند الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 15 ، ص300.

83- ينظر ترجمته: البلاذري ، أنساب الأشراف ، ص370- 376، ابن العبري ، مختصر تاريخ الدول ، ص153- 154، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج11، ص94- 95.

84- الصحيح من مختصر تاريخ الدول ، ص153(تسع وثمانين ومائتين) .

85- في أنساب الأشراف ، ص370(مدينة السلام ليلة الأحد).

86- في مختصر تاريخ الدول ، ص154(ذي القعدة) .

87- ينظر ترجمته : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ص376- 387، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج7، ص213- 219، أبن الجوزي ، المنتظم ، ج6، ص243، أبن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص154- 158، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج11، ص105.

88- في أنساب الأشراف ، ص376(يوم الأحد) .

89- في تاريخ بغداد ، ج7، ص213(وشهر وعشرون يوماً) .

90- في أنساب الأشراف ، ص378(مظالم الخاصة والعامة) .

91- م ، ن ، (أبي طاهر سليمان بن حسن بن بهرام الجنابي القرمطي) .

92- في كنز الدرر وجامع الغرر ، ج5، ص632، (فقتل ، قتله رجل من الأكراد وهو لا يعرفهُ وأخذ ثيابه وجرّ برجلهِ) .

93- في تايرخ بغداد زيادة ، ج7، ص214(بالله) .

94- م ، ن ، (بالله) .

95- في تاريخ بغداد ، ج7، ص214(لصغر) .

96- في تاريخ بغداد ، ج7، 214زيادة (ونصبوا عبدالله بن المُعتز للأمر في يوم السبت لعشر بقين من ربيع الأول سنة ست وتسعين وسلموا عليه بامرة المؤمنين وبايعوا لهُ بالخلافة) .

97- م ، ن ، (في يوم الاحد وثبت أمر المقتدر بالله) .

98- م ، ن ، (البيعة الثانية) .

99- م ، ن ، (في الخلع) .

100- م ، ن ، (وأحضروا محمد بن المعتضد بالله قبضوهُ للأمر وسموهُ القاهر بالله وسلموا عليهِ بأمرة المؤمنين)
101- في تاريخ بغداد زيادة ، ج7، ص214(بالأمر) .
102- م ، ن ، (يوم) .
103- م ، ن ، (يوم) .
104- م ، ن ، (الجند) .
105- م ، ن ، (وعبدالله بن حميدان المكنى بأبي الهيجاء) .
106- م ، ن ، (وأقيم القاهر من مجلس الخلافة) .
107- م ، ن ، (بالله إلى دارهِ) .
108- م ، ن ، (وكان قد تبرأ من الأمر يومين وبعض الثالث) .
109- م ، ن ، (وقع) .
110- علي بن محمد بن موسى أبو الحسن ابن الفرات وزير من الدهاة الفصحاء الآدباء الأجواد وهو ممهد الدولة للمقتدر العباسي ، ولد في النهروان الأعلى (بين بغداد وواسط) واتصل بالمعتضد بالله فولاهُ ديوان السواد ثُم بلغ رتبة الوزارة في أوائل أيام المقتدر فتولاهُ ثلاث مرات الأولى سنة (296- 299هـ) ، أنتهت بقبض المقتدر عليهِ وسجنهُ خمس سنين ، وأخرج من السجن إلى الوزارة سنة 304هـ فأقام سنة وخمسة أشهر ونكب سنة 306هـ وسجن في مصر الخلافة نحو خمس سنين وأخرج سنة 311هـ فخلع عليهِ وأعيد إلى الوزارة . أبن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج1، ص372، الزركلي ، الأعلام ، ج5، ص141- 142.
111- أبن المعتز ، عبدالله ، الديوان ، مصدراً بكلمة الأستاذ ، شفيق جبري ، ط1، دمشق ، ص331.
112- ورد في الديوان ، ص331(أستوى) .
113- م ، ن ، (الناس) .
114- م ، ن ، (ونادت) .
115- م ، ن ، (الأيام) .
116- م ، ن ، (أين) .
117- م ، ن ،(تسير) .
118- ورد في الأصفهاني ، أبي فرج ، الأغاني ،ج27، ص 85
119- في الأغاني ، ج27، ص 85 (أفضل) .
120- م ، ن ، (سوددا) .
121- م ، ن ، (غيرُ) .
122- في سير أعلام النبلاء ، ج15، ص300(أو شامتاً) .

قائمة المصادر والمراجع

مصادر القسم الأول

1- الآبي ، أبو سعد منصور (ت421هـ) ، نثر الدُر في المحاضرات ، تحقيق ، خالد عبد الغني محفوظ ، الطبعة الأولى ، دار النشر ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، 1424هـ ـ 2004

2- أبن أبي ربيعة ، عمر ، ديوان ، الطبعة الاولى ، المطبعة الوطنية ، بيروت .

3- البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر (ت429هـ) ، الفرق بين الفِرق وبيان الفرقة التاجية منهم ، منشورات دار الآفاق الحديثة ، بيروت .

4- أبو تمام ، ديوان ، شرح وتعليق ، د. شاهين عطيه ، ط1، بيروت ، 1387هـ ـ .1968

5- أبن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ) ، صفة الصفوة ، تحقيق ، محمد فاخوري ومحمد رواسي قلعجي ، ط2 ، دار المعرفة ، بيروت ، 1399هـ ـ .1979

6- أبن حجر ، أبو الفضل أحمدبن علي بن محمد بن أحمد (ت852هـ)، أنباء الغمر بأنباء الغمر ، تحقيق ، محمد عبد المعيد خان ، ط2، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1419هـ ـ 1986

7- الخزرجي ، علي بن الحسن (ت812هـ) ، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، بيروت ـ لبنان.

8- أبن خزيمة ، محمد بن أسحاق أبو بكر السلمي النيسابوري (ت311هـ) ، صحيح أبن خزيمة ، تحقيق ، محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، 1339هـ ـ .1970

9- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ) ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا تاريخ.

10- الزركلي ، خير الدين ، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين، بيروت .

11- زيدان ، جرجي (ت1914م) ، آداب اللغة العربية .

12- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (902هـ) ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار الجيل ، بيروت ، بلا تاريخ.

12- أبن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت) ، الطبقات الكبرى ، بيروت .

13- السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت562هـ) ، الأنساب ، الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، 1385هـ ـ .1966

14- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق ، محمد محي الدين عبد الحميد .

15- الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم (ت310هـ)، المعجم الكبير، تحقيق، حمدي بن عبد المجيد المتلقي، ط2، 1404هـ ـ.1983

16- أبن عبد البر ، يوسف بن عبد الله القرطبي ، الأستيعاب من معرفة الأصحاب ، تحقيق ، علي محمد البنجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، 1412هـ .
17- أبن العماد ، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت1098هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق ، عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار أبن كثير ، دمشق ، 1406هـ - 1986.
18- الغساني ، الملك الأشرف ، العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق ، شاكر محمود عبد المنعم ، دار البيان ، بغداد ، 1395هـ - 1975.
19- النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت733هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق ، مفيد قمحية وجماعة ، دار النشر، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، 1424هـ - 2004.
20- مؤلف مجهول ، أخبار الدولة العباسية وفيهِ أخبار العباس وولدهِ ، تحقيق ، د. عبد العزيز الدوري ود.عبد الجبار المطلبي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت .

مصادر القسم الثاني

1- الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد (ت356هـ) ، الأغاني ، تحقيق ، د. محمد عبد القادر حاتم ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، 1905.
2- البحتري ، الوليد بن عبيد بن يحيى ، ديوان البحتري ، الطبعة الأولى ، مطبعة الجوانب ، 1300هـ .
3- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر ، بن داود (ت279هـ) ، أنساب الأشراف ، تحقيق ، سهيل زكار ورياض الزركلي ، دار الفكر ، بيروت .
4- أبن الجوزي ، عبد الرحمن بنعلي بن محمد (ت597هـ) ، المنتظم في تاريخ الأمم ، الدار الوطنية - بغداد - 1990.
5- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي (463هـ) ، تاريخ بغداد ، دار الكتاب العربي ، بيروت
6- أبن خلكان ، أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت681هـ) ، وفيات الأعيان بأنباء أبناء الزمان ، تحقيق ، د. أحسان عباس ، بيروت ، 1977.
7- الدواداري ، أبن أيبك ، كنز الدر وجامع الغرر ، تحقيق ، دوروتيا كرافولسكي ، 1423هـ - 1992.
8- الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق ، محمد أسعد أطلس ، دار المعارف العربية .
9- السيوطي ، أبو الفضل عبدالرحمن بن الكمال أبي بكر بن ناصر (ت911هـ) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الأولى ، دار العلوم الحديثة - بيروت ، 1952.

10- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت744هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق ، أحمد الارنؤوط ، وتركي مصطفى ، الطبعة الاولى ، بيروت .
11- الطبري ، محمد بن جرير (ت310هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، مصر .
12- أبن العبري ، غريغوريوس (ت685هـ) ، مختصر الدول ، دار الشرق ، ط3، بيروت.
13- العسكري ، أبو هلال الحسن عبد الله بن مهران ، ديوان المعاني ، دار الجيل ، بيروت .
14- القيرواني ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري (ت413هـ) زهر الآداب وثمر الألباب ، دار الجيل ، بيروت .
15- أبن كثير ، أبو الفداء (ت774هـ) ، البداية والنهاية ، بيروت .
16- المسعودي ، علي بن الحسين بن علي (ت346هـ) ، التنبيه والأشراف ، تحقيق ، لجنة نحقيق التراث ، طبعة جديدة ومنقحة ، بيروت ، 1993.
17- أبن المعتز ، عبد الله ، ديوان ، شفيق جبري ، ط1، دمشق .
18- المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت507هـ) ، البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة العربية ، بور سعيد ، مصر ، بلا تاريخ .
19- أبن الملقن ، طبقات الأولياء ، المحقق ، نور الدين شربيه ، الناشر ، مكتبة الخانجي ، 1415هـ - 1994.
20- النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت733هـ) ، تحقيق ، مفيد قميحة وجماعتهِ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1، 1434هـ - 2004.